

من مفكرة امرأة

منى العولبة

مهاجرة تحلق به بعيدا، بعيدا جدا هناك خلف تخوم التهم! تماما كما كنت عند كل حق يرتسم وجهي تمردا على والدي كلما كان يمنعي عن كل ما أراه لي حياة ويراها بعين الأبوة يضرنني! أغضب وأستثير الطفلة داخلي وأشاكس وحتى أبكي وأشتكيه لأخوتي وأرفض تماما.. تماما جدا أن ينتقده أبناء عمومتي! هكذا ينبغي لنا أن نصلح أنفسنا بأنفسنا ونتمرد بيننا و بداخلنا ولا نعطي أيا كان جواز مرور ولا أن نكون جسراً لعبور الغرباء إلى صدر الوطن .. فحين يؤكل الثور الأبيض سيكون عندها تفتتنا! والفساد يجب أن يُعدم وأن يُستأصل فحب وطني لا يعني أيضاً الصمت عن تغت أحد و أخطائه فالقلم يرفض أن يشجب الوطن لأن الأوطان لا تدان و لكن له كل الحق أن ينير الطريق للسالكين ..

أنثى ضعيفة!

حين تشبثت بك واتخذتك وطننا واكتسيتك ربيعاً يبدد خريفي الياثس.. لم أكن أنثى ضعيفة! حين تجاهلت كل الأشياء إلا أنت، وألجمت لسانني عن كل الكلمات إلا اسمك.. وأصممت أذني عن وصاياهم بإجتناك.. لم أكن أنثى ضعيفة!

حين اغتابوني فيك وسخروا مني بك، وقرأوني امرأة ساذجة فوق سطور حكاياهم.. لم أكن أنثى ضعيفة!

حين اتخذت عكازا وتيممتك صعيدا طيباً.. لم أكن أنثى ضعيفة! حين أتجاهل عقلي وأستبيح دماء صحوته لأجلك.. لم أكن أنثى ضعيفة!

حين صدقت قلبي فيك وأعطيته حق قيادتي إليك..

لم أكن أنثى ضعيفة!

حين أتلك صلاة وأقدسك ك نبي مرسل وأصدق نبوتك فيني..

لم أكن أنثى ضعيفة!

حين أرسلك حلماً يُجمل واقع أيامي.. لم أكن أنثى ضعيفة!

حين أرتكب كل تلك الحماقات وأنا أدركها جيدا لم أكن أبداً أنثى

ضعيفة!

كنت أقوى النساء براً و تحملا وأقربهن إدراكاً إن الضعف هو عكس ذلك كله..

(واقع بعض النساء خصوصا تلك اللاتي وهبن من العمر أجمله)

(في مدرستي ذئب)

رسالة إلى المجتمع من أفراد و أسر وجميع الهيئات التعليمية وكوادرها، سيما تلك التي تضم بين فئائها طلابا من الصف الخامس إلى الثاني عشر ..

تفاجئنا مواقع التواصل الاجتماعي بين الفينة و الأخرى بفيديوهات وصور مسربة لتحرش مراهقين بطلاب لم يخلعوا براءة الطفولة بعد، وتمنعهم أعراف المجتمع ودواعي الشرف وإثبات الرجولة من الإعتراف بجرم كهذا اقترفه ذئب بشري كان حري أن يكون بمثابة شقيق أكبر لهؤلاء الصغار، لا أن يتبارى مع آخرين بالتقاط اللقطات المخلة، وكأنهم يعيشون متعة دور البطل الأعظم فيما يقتربون جريمة.

تؤلمني تلك المشاهد التي أرى إن خطأ انطلقها يبدأ من البيت، ومن كنف العائلة بالمقام الأول، فيمنعنا عرف العيب والمنع من الحديث مع الأطفال وتبنيهم بضرورة الإبلاغ عن أي فعل مشين قد يتعرضون له من مسعور ما قد أتى من بيئة موبوءة، يغرس سم مخالفه في طفل يصغره سناً و حجماً، و يتباهى بما يفعل كما لو كان يقول انظروا يا رفاق هأنذا رجل!

من خلال إحدى المقاطع المتداولة أوجعني صوت الصبية المشاهدين الضاحكين بصخب حين يتحرش أحد المراهقين بزميل آخر أصغر منه وهو يطلق صرخات الرجاء والخوف فهناك من يصور، وهناك من يهقهقه، وهناك من يتفرج!

مقطع كهذا أرى ألا يعاقب فقط المراهق الجاني فيه، بل يعاقب كل من حضر ولم تأخذ الحمية للدفاع او الإبلاغ، هذا يدل على أن هناك ما هو أكبر بكثير من طيش مراهق!

هذا يعني إننا أمام خلل متكامل وجرم مشترك! ووازع أخلاقي مبتور، أمامنا كأولياء أمور مهام شاقة وشاقة فعلا فيجب علينا أن لا نعلم أولادنا العيب والحرام فقط بل أن نعلم أولادنا كيف يكونوا رجال من الأساس!

تمرد

أنتلمون؟!

ن للأقلام نخوة وشهامة ترفض أن تهتك ستر الوطن.. كم حدثت قلمي عن كلمات أكتبها ذات فوضى.. ذات غضب.. ذات تشنج..

ذات احتقان!! ووجدت كل تمرد يذوب في عشقه!

تأخذني حميتي، تمنعني غيرتي أن أكتبه نصاً تتقاذفه أسراباً

رحلة زنجبار



قيس بن خليفة الخزيري

أصواتهم بجوهر النظام، يا الله ما هذا الذي أراه بأَمْ عيني، منظرٌ يثلج الصدر ويبعث في النفس انشراحا. عظيمة تلك المساجد التي شيدها العمانيون وما يزالون إلى يومنا أهل السخاء والعطاء، مئات المساجد التي بنوها وأنفقوا فيها أموالهم سرا وعلانية، من سلطان البلاد الذي فضل جوده معروف في المدارس والمساجد، إلى الرجل البسيط الذي معه راتبه الشهري فقط ويجود به، كرم ما أجمله من كرم، الكثير منهم استقبلونا بكرم الضيافة وبسط الحديث حتى لم نشعر بغربة وكأننا بين أهلنا وأحلائنا.

عرفتُ النعمة التي نعيشها في السلطنة الحبيبة عمان، ولا يدرك الشخص النعمة التي يعيشها إلا إن فقدها، فقد رأينا أشخاصا لا تتوفر معهم أبسط مقومات الحياة، لا منزل ولا مأوى لا مأكلا ولا مشرب ومع ذلك يعيشون في ضنك من العيش تحت وطأة الضرائب وغياب كثير من القوانين التي تكفل الحياة الكريمة للمواطن وتؤمن له الاستقرار والأمان. قابلتُ الكثير من الناس وسمعتُ الكثير من الأخبار العجيبة والمواقف التي تدفع المرء قُدماً للتقوى إن وقرت في نفسه عبرها وأحداثها، وتبين لي معنى الجهاد (وجاهدوا في الله حق جهاده)، نسأل الله العفو والعافية.

الحمد لله الذي منَّ عليَّ أن أزور زنجبار بعدما كنتُ أسمع أخباراً عن علاقة عمان بها أثناء دراستي، كانت كالتقصص القديمة التي تروى في الأساطير والحكايات، كنت أسمع عن علاقة كثير من العمانيين بزنجبار وأن بعضاً من أهلهم يعيشون فيها، كنتُ أرى بعض العلماء والصالحين يزورون تلك البلد ويتفقدون أهلها يثثون الموعظة والكلمة الطيبة، ومنهم من يبحث في تاريخ مدفون بين تلك الربوع، ما هي إلا أيام وأصبح الحلم حقيقة، عزمْتُ خلالها على المسير شاحدا الهمة مُذللا الصعاب في ذلك.

كانتُ رحلةً بها مغامرات كثيرة ومواقف عديدة إلا أن بعض الأمور شدد انتباهي فأردتُ تسطيرها هاهنا، صباح مساء حركة من الطلبة كنتُ أرى الطلبة لا يفارقون المدرسة ففي الصباح المدارس النظامية وفي المساء المدارس القرآنية وهم يمشون في حركة دؤوب متعرضين لمخاطر الطريق الضيق على جوانب الشارع، يا له من منظر مهيب تعمود الطلبة فيه على النظام والهدوء في الصف، صغيرهم وكبيرهم قمة في الأخلاق العالية، زرتُ الكثير من المدارس القرآنية لا سيما في الجزيرة الخضراء (بيمبا)، سمعتُ خلالها أصواتاً شديدة تسحر القلوب، وترانيم جليلة تذكرك بجلسة الشيايب في نزوى عندما تتعالى